

"أبو رؤية يفرض علينا ضريبة جديدة تروح لجيبه وحنا ندفع وساكتين" .. حالة من الغضب الشديد والتذمر تعترى السعوديين ومطالبات بنقلها للشوارع



hourriya-tagheer.org

## التغيير

عم الغضب السعودي أرجاء المملكة، في أول يوم لتطبيق سلطات آل سعود قانون الضريبة المضافة بنسبة 15% على جميع السلع والمنتجات؛ في محاولة لاحتواء آثار الكارثة الاقتصادية لآل سعود.

ودشن نشطاء سعوديون هاشتا#الضريبة\_المضافة\_الجديدة وآخر #الضريبة\_المضافة للتعبير عن غضبهم من الضريبة المضافة وآثار الأوضاع المعيشية السيئة في المملكة.

وتهجم هؤلاء على سلمان بن عبد العزيز وابن سلمان، بعد تدهور أوضاع المملكة في عهدهما، واستذكروا مناقب الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز.

وللمرة الأولى، أقرت وزارة المالية في المملكة، مايو/ أيار المنصرم، إجراءات وصفتها بـ "المؤلمة" لإنقاذ الموازنة العامة من العجز الكبير. وشملت هذه الإجراءات زيادة ضريبة القيمة المضافة من 5%

إلى 15% بدءاً من الأول من يوليو/تموز، ووقف صرف بدل غلاء المعيشة اعتباراً من يونيو/حزيران.

وكتب أبو عبد الله الضيغمي: "الضربيّة هي : الباب الواسع للفساد الأخلاقي في المجتمع، والرشاوة في الموظفين".

وغرد أحمد غانم: زحمة الأسواق (ليلة الضربيّة)، ما كأنها إلا زحمة (ليلة العيد)، إن كانت الثانية من (فرح وأشواق) فالأولى من (خشية إملاق) والكسبان في الحالتين تجار الأسواق !!.

وقال أحمد: "لعنكم لا زلتكم تطبلون على هذه النكبة #الضربيّة المضافة ستجلب الفقر للمواطن وتسبب الركود للقطاع الخاص مما سيؤدي إلى فعل كثير من الشباب السعودي الموظف في القطاع الخاص!، هذا ما سيتحمله المواطن المسكين إشارة بسبابة اليد للأسفل، هل يستطيع الآن شراء سكن أو سيارة فقط ؟!".

وكتب نايف بن سعد: "#الضربيّة\_المضافة\_الجديدة سمعاً وطاعاً طب المواطن العاطل عن العمل كيف يعيش يسرق ؟"

وغرد حساب "مثير جداً": ننقل المطالبة بتغيير النظام من التوييتر الى الشوارع بالكتاب على الجدران.

وقال عامر بن جبهان الصيعري: ولا بد من رادع لكل من جعلوا من أنفسهم مسؤولين كبار ومستشارين فالدوله بمعروفات تحمل شعار اساس انه هرم الدوله (MBS يكرم عنهم ) وعن عنصرتهم ليشعروا الناس انهن واصلين ليتنمروا عالناس ويوزعون الوطنيه بعنصريه مبطنه هل من رادع لهم لأن هناك الكثير تضرر منهم.

وكتب Citizen Free: "#الراتب\_ما\_يكفي\_الحاجة، ألم يأن الأوان لهذا المواطن أن يعيش حياة كريمة ؟!! فإنما حياة تسر الصديق واما ممات تغيض العدا".

وقال خالد بن جستن: "اتمنى من الذباب ما يخونون احد من اللي يغرون من السعوديين وآه اللي لا آه الا هو ان 15% واحد واحد خلو الشعب على الأقل يعبر وينفس عن نفسه ويقول اللي بخاطره الموضوع وصل الى لقمة العيش".

وكتب عبداله: "الي يغبن ويقهر زون عالمعاناة والبطالة والفقر الي نعاشه كل يومين والثاني

ابورؤية يفرض علينا ضريبة جديدة ترجمة لجيبيه وحنا ندفع وساكتين وياليت عاد تنفق ع مشاريع حقيقة تنفع الوطن والمواطن بالعكس تنفق ع الإفساد والإحلال وكل ساقط ومنحط!».

وكتب سه: "لاحنا نتألم ياخ ضريبه 15% ع جميع الخدمات بما فيها فواتير الكهرباء والاتصالات والانترنت وبنزين ترفعونه اليوم وتأخذون ع فوق الرفع ضريبه 15% بعد وايقاف بدل غلاء المعشه".

وأعادت الذكرى الثالثة لتولى محمد بن سلمان، زمام الحكم في المملكة، بعد انقلاب ناعم في يونيو/حزيران 2017م على ابن عمه الأمير محمد بن نايف الذي جرده من مناصبه كافة، وعود الانقلابي الاقتصادية لمواطني المملكة.

ومنذ تعيينه ولها لولي العهد، أطلق ابن سلمان سلسلة خطط ووعود اقتصادية "خيالية"، لكنها لم تطبق حتى الآن وتحديداً بعد ثلاث سنوات من الحكم بل ذهبت بالمملكة إلى الهاوية عدا عن حرب اليمن وأزمة قطر وإيران ومقتل الصحفي جمال خاشقجي وغيرهما من القضايا وسجل الجرائم.

ووعد ابن سلمان عام 2016، بمستقبل واعد للنهوض بالمملكة، وقال إن أزمات البلاد تكمن في الاسكان والبطالة، لكن "الفرص أمامنا أكبر بكثير من هذه القضية، طموحنا سوف يتطلع هذه الأزمات وغيرها".

وقال ابن سلمان، في لقاء متلفز آنذاك: "طموحنا كيف يكون اقتصادنا أكبر! كيف نخلق بيئة جذابة في وطننا! فإذا ارتفع النفط سوف يخلق داعم قوي لخططنا".

وأكد ابن سلمان بتصرحياته" في عام 2020 لو النفط توقف في المملكة نستطيع أن نعيش!".

وفي عام 2017، عاد ابن سلمان بتكرير تصرحياته قائلاً: "اقتصادنا سيكون أقوى في تلقي المصدمات، دون اتخاذ إجراءات صعبة!".

لكن في عام 2020، ضربت أزمة فيروس كورونا وحرب أسعار النفط العام التي أشعلها ابن سلمان مع خصوصه أودت المملكة إلى الهاوية والاستدامة وفرض إجراءات صعبة على سكان المملكة والوافدين.

ووجد المواطن السعودي نفسه في عام 2020 أمام أكبر موجة غلاء في تاريخ المملكة، في ظل سلسلة إجراءات حكومية فرضها نظام آل سعود لمواجهة تفاقم أزمة الاقتصاد السعودي وتداعيات فيروس كورونا

وانخفاض أسعار النفط العام.

وفاجأت الهيئة العامة للجمارك في المملكة، السعوديين، بنشرها قائمة بالسلع المقرر رفع الرسوم الجمركية عليها، اعتباراً من العاشر من الشهر الجاري.

وتضم القائمة نحو 3 آلاف سلعة مختلفة، تراوحت نسبة الرفع الجمركي عليها بين 3 و25 بالمائة.

وبحسب وسائل إعلام سعودية، فإن هذه النسب تضاف إليها القيمة المضافة الجديدة والتي اعتمدت 15 بالمائة.

وأبرز الأصناف التي فرضت عليها رسوم جمركية - حسب تلك الوسائل الإعلامية - بعدها كانت معفاة من الضرائب سابقاً، لحوم الصأن والماعز برسوم تصل إلى 7 بالمائة، كما ارتفعت الرسوم على الأسماك من 3 إلى 6 بالمائة.

وارتفعت الرسوم الجمركية على الألبان والأجبان ومشتقاتها من 5 إلى 10 بالمائة.

وشهدت بعض المواد المستخدمة في الصناعة، مثل الطوب بمختلف أنواعه ارتفاعاً بالرسوم من 5 إلى 15 بالمائة، وهو ما انطبق أيضاً على مواد زينة السيارات وغيرها.

وكان وزير المالية محمد الجدعان، قال إن الضرائب الجديدة المضافة لثلاثة أضعاف وتعليق بدل غلاء المعيشة لموظفي الدولة، هدفه تحصين وضع المملكة المالي الذي تضرر بشدة من انخفاض أسعار النفط فيما تهاوى الطلب على الخام بسبب فيروس كورونا المستجد.

وأضاف الجدعان أن "الإجراءات التي تم اتخاذها وإن كان فيها ألم إلا أنها ضرورية للمحافظة على الاستقرار المالي والاقتصادي من منظور شامل وعلى المديين المتوسط والطويل، حسب رعمه.

وعقب قرارات الجدعان، نشر نشطاء سعوديون في المملكة مقطع فيديو من مقابلة مع محمد بن سلمان أجريت عام 2016 إبان إطلاق "رؤية 2030" يقول فيها إنه بحلول عام 2020 ستكون المملكة قادرة على العيش بدون نفط.

ولم يقتصر رفع الأسعار على السلع داخل المملكة، بل رفعت شركة النفط "أرامكو" سعر غاز البترول المسال المتوجه إلى آسيا لشهر حزيران/يونيو ٢٠٢٠.

وتوجه القرارات الجديدة، بانتهاء عهد الرفاهية في الدولة النفطية، سيما أن هناك قراراً يسمح بتخفيض رواتب آلاف الموظفين في القطاع الخاص إلى ٤٠٪ مع إمكانية إنهاء عقود الموظفين.

ومؤخراً، أعلنت وزارة الإسكان في المملكة، لجمهورها العسكريين والمواطنين، وقف مدفوعات اثنين من برامجها لدعم الرهن العقاري في الوقت الذي تتطلع فيه إلى خفض التكاليف.

وقالت وزارة الإسكان على موقعها الإلكتروني إنها سيتم تعليق برنامج القروض بدون فائدة للعسكريين الذي يغطي ٢٠٪ من العقار، أو ما يصل إلى ١٤٠ ألف ريال سعودي (٣٧ ألف دولار). كما تم إيقاف خطة أخرى تقدم للمواطنين مساعدة تصل إلى ٩٥ ألف ريال أو ١٠٪ من الممتلكات.

كما أظهرت معطيات رسمية، خسارة المملكة نحو ٥٥ مليار دولار من احتياطياتها الأجنبية خلال شهر مارس/آذار، وأبريل/نيسان الماضيين (فترة تفشي الفيروس التاجي).

وانزلقت المملكة، وهي أكبر مصدر للنفط في العالم، إلى عجز في الموازنة بقيمة ٩ مليارات دولار في الربع الأول من العام ٢٠٢٠ مع انهيار إيرادات النفط، وحرب أسعار النفط العام.

وكشفت أرقام وبيانات جديدة نشرها البنك الدولي مؤخراً عن ارتفاع ماروخي في مديونية آل سعود خلال السنوات الأخيرة، وذلك بالتزامن مع إعلان وزير المالية محمد الجدعان أن حكومته ستقترض ٢٢٥ مليار ريال (٥٨ مليار دولار) خلال العام الحالي، وهو ما يعني أن المديونية العامة للمملكة تتوجه لتسجيل أرقام قياسية غير مسبوقة.

ورأت مجلة "كا بييتال" الفرنسية أن صدمة التقشف التي تعرض لها الشعب السعودي، "بخرت أحلام العديد من الشباب" في البلاد، متوقعة في الوقت ذاته، أن تؤجج تلك الصدمة الاستياء ضد محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للمملكة.

وقالت "كا بييتال" إن سكان المملكة وجدوا أنفسهم بين عشية وضحاها أمام إجراءات تفشفية صادمة ستؤدي إلى انخفاض الدخل وتراجع معدلات التوظيف، وتدحرج الظروف المعيشية، خاصة بعد مضاعفة ضريبة القيمة

المضافة ثلاثة مرات، في دولة لم يكن مفهوم الضريبة فيها معروفاً منذ وقت ليس ببعيد.

ويتوقع مراقبون أن يؤدي ارتفاع تكاليف المعيشة وانخفاض مستوى الدخل أن يهدد العقد الاجتماعي بين السلطة والشعب، ويعرقل مسيرة التطوير التي يتبعها ابن سلمان ويضع المملكة في مفترق طرق صعب بعد ثلاثة أولى من السنة وصل فيها عجز الميزانية إلى تسعه مليارات دولار.

وعلق خبير الاقتصاد الدولي ستيفين هيرتونغ قائلاً إن الضريبة على القيمة المضافة ستؤثر على غالبية العائلات في المملكة؛ لأنها تستهلك نسبة أعلى مما تجني، كذلك إلغاء بدل المعيشية سيؤثر على العائلات الفقيرة.

وأضاف هيرتونغ: لذلك كان الأرجح تصميم الجانب التوزيعي من هذه الإجراءات لحماية العائلات الفقيرة.

وأكد الناشط السعودي سلطان العبدلي أن هناك تخبط اقتصادي داخل المملكة، مستدركاً: "كل الدول تمر بأزمات، لكن حينما يكون القرار رهن بيد شخص ليس فقيه بالاقتصاد، ولا في السياسية، فهذا أمر صعب" وذلك في إشارة لابن سلمان.

ورغم ذلك، قالت صحيفة "فاينايشال تايمز" البريطانية إن صندوق الاستثمارات العامة التابع للملكة - ويُخضع تحت سيادة محمد بن سلمان - أنفق مليارات الدولارات خارج البلاد التي تشهد أزمة اقتصادية طاحنة جراء أزمتي انخفاض أسعار النفط وجائحة كورونا.

وذكرت الصحيفة، في تقريرها، أنه وبالرغم من المعاناة الاقتصادية، وفرض المملكة إجراءات تقشفية على شعبها، أنفق صندوق الاستثمارات العامة منذ بداية عام 2020 فقط 325 مليار دولار على صفقات خارجية.